سلسلةُ: «مجموع المتون للطالب والمعلِّم»

الكتاب الأوَّل: المتون المنطقيَّة - (٣)

قسمُ «المنطقِ» مِن:

مَتْن

«تهْذِيبِ المنْطِق والكَلام»

للإمامِ العلَّامةِ المُحقِّق

سعدِ الدِّين مسْعُودِ بن عُمر التَّفتازانيِّ الهرَوِيِّ

المولودِ سنةَ (٧١٢) للهجرة، والمُتوفَّى سنةَ (٧٩٣) للهجرة

اعتنَى بِهِ:

حُسين بن أبي بكر بن محمَّد سعيد

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمدُ للهِ الذِي هدانا سَواءَ الطَّريق، وجَعلَ لنا التَّوفيقَ خيرَ رَفِيق.

والصَّلاةُ والسَّلامُ على مَن أرْسلَهُ هُدًى هُو بالاهْتِداءِ حَقيق، ونُورًا به الاقْتِداءُ يَليق.

وعلى آلهِ وأصحابِه الذينَ سعِدُوا في مناهجِ الصِّدقِ بالتَّصْدِيق، وصعَدُوا في معارِج الحَقِّ بالتَّحقيق.

وبَعدُ:

فهذا «غايةُ تهذيبِ الكلام، في تحريرِ المنطِق وعِلمِ الكلام، وتَقْرِيب المرام من عقائِد الإِسلام»، جعلتُهُ تبصِرَةً لذِي الأفْهام، وتذْكِرةً لمَن أرادَ أن يتَذَكَّر من ذَوِي الأفْهام، سِيَّما الولد الأعز الحفِيّ الحرِيّ بالإكرام، سمِيّ حبيبِ الله عليهِ التَّحيَّة والسَّلام، لا زالَ لهُ من التَّوفيق قوام، ومن التأييدِ عصام، وعلى الله التوَكُّل وبهِ الاعْتِصام.

« مُقَدِّمَة »

العِلمُ إِنْ كَانَ إِذْعَانًا للنسْبَةِ فـ«**تصديقٌ**»، وإِلَّا: فـ«**تَصَوُّرٌ**».

وينْقَسِمانِ -بالضَّرُورَةِ- إِلَى:

١- الضَّرُورَة.

٢- والاكْتِسَابِ بالنَّظَرِ.

وَهُوَ: «مُلاحَظَةُ المعقُول لتَحْصِيلِ المجْهُول».

وقَدْ يقَعُ فِيهِ الخَطَأُ، فاحْتِيجَ إلى قانُونٍ يعصِمُ عنهُ، وهُو: «**المَنْطِقُ**».

وَمَوْضُوعُهُ: المعلومُ التَّصَوُّريُّ والتَّصْدِيقِيُّ، حيثُ يوصِّلُ إِلَى مطْلُوبٍ تصَوُّرِيٍّ -فَيُسَمَّى: «**مُعَرِّفًا**»-، أَوْ تَصْدِيقِيٍّ -فَيُسَمَّى: «**حُجَّةً**»-.

«فَصْلٌ»

دِلالَةُ اللفْظِ:

١- عَلَى تَمَامِ ما وُضِعَ لَهُ =«**مُطَابقَةٌ**».

٢- وعَلى جُزْئِهِ =«**تَضَمُّنٌ**».

٣- وعَلَى الخَارِجِ =«**الْتِزَامٌ**».

وَلَا بُدَّ مِن اللُّزُومِ عقْلًا أَوْ عُرْفًا، وَتَلْزَمُهُمَا المطَابَقَةُ ولوْ تَقْدِيرًا، وَلَا عَكْسَ.

«فَصْلٌ»

والموضوعُ:

١- إِنْ قُصِدَ بِجُزْءٍ منهُ الدِّلالةُ عَلَى جُزْءِ المَعْنَى فـ«**مُرَكَّبٌ**»:

أ- إمَّا: «**تَامٌّ**»: «خبرٌ»، أو «إِنْشَاءٌ».

ب- أَوْ «**نَاقِصٌ**»: «تقْيِيدِيٌّ»، أو غَيْرُهُ.

٢- وَإِلَّا: فَـ«**مُفْرَدٌ**».

وهُوَ:

أ- إِن اسْتَقَلَّ:

١- فمَعَ الدِّلالَةِ بِهَيْئَتِهِ عَلَى أَحَدِ الأَزْمِنَةِ =«**كَلِمَةٌ**».

٢- وبِدُونِها «**اسمٌ**».

ب- وَإِلَّا: فـ«**أَدَاةٌ**».

وأيْضًا:

أ- إِن اتَّحدَ مَعْنَاهُ:

١- فمَعَ تَشَخُّصِهِ وَضْعًا =«**عَلَمٌ**».

٢- وبِدُونِهِ:

-«**مُتَوَاطِئٌ**»، -إِنْ تسَاوَتْ أَفْرَادُهُ-.

-و«**مُشَكِّكٌ**»، -إِنْ تَفاوَتَتْ إِمَّا بأَوَّلِيَّةٍ أَوْ أَوْلَوِيَّةٍ-.

ب- وإِنْ كَثُرَ معْنَاهُ:

١ - فَإِنْ وُضِعَ لِكُلٍّ فـ«**مُشْتَرَكٌ**».

٢ - وَإِلَّا:

-فإِن اشْتَهَرَ في الثَّانِي فـ«**مَنْقُولٌ**» يُنْسَبُ إِلَى الناقِلِ.

-وإِلَّا: فـ«**حقيقةٌ وَمَجَازٌ**».

«فَصْلٌ»

المفْهُومُ:

١ - إِن امْتَنَعَ فَرْضُ صِدْقِهِ على كَثيرينَ فـ«**جُزْئِيٌّ**».

٢ - وَإِلَّا: فـ«**كُلِّيٌّ**»:

أ- امتنعَتْ أفْرادهُ.

ب- أو أَمْكَنَتْ ولم تُوجَدْ.

ج- أَوْ وُجِدَ الواحِدُ فقطْ:

-مع إِمْكَانِ الغيرِ.

-أو امْتِنَاعِهِ.

د- أَو الكَثِيرُ:

-مَع التَّنَاهِي.

-أوْ عدَمِهِ.

والكُلِّيَّانِ:

١ – إِنْ تَفَارَقَا كُلِّيًّا فـ«**مُتبَايِنَانِ**».

٢ – وإِلَّا:

أ – فَإِنْ تصَادَقَا كُلِّيًّا:

١ – مِن الجَانِبينِ فـ«**مُتَسَاوِيَانِ**»، وَنَقِيضَاهُمَا كذلِكَ.

٢ – أَوْ مِنْ جَانِبٍ فـ«**أَعَمُّ وَأَخَصُّ مُطْلَقًا**»، وَنَقِيضَاهُمَا بالعَكْسِ.

ب – وإِلَّا: فَـ«**مِنْ وَجْهٍ**»، وَبَيْنَ نقِيضَيْهِمَا تبَايُنٌ جُزْئِيٌّ كالـمُتبَايِنَينِ.

وقَد يُقَالُ «**الجُزْئِيُّ**» للأَخَصِّ، وَهُوَ أَعَمُّ.

❊ ❊ ❊

والكُلِّيَّاتُ خَمْسٌ:

الأَوَّلُ: «الجِنْسُ».

وهُوَ: **المقُولُ عَلَى الكَثْرَةِ المختَلِفَةِ الحقِيقَةِ فِي جَوَابِ «مَا هُوَ ؟»**.

١ – فإِنْ كَانَ الجَوَابُ عن الماهِيَّةِ وَعَنْ بعْضِ المشارِكَاتِ هُو الجَوابَ عنْها وعَن الكُلِّ: فَـ«**قَرِيبٌ**»، كـ«الحَيَوان».

٢ – وإِلَّا: فـ«**بعيدٌ**»، كـ«الجِسْمِ النَّامِي».

الثَّانِي: «النَّوْعُ».

وهُوَ: **المقُولُ عَلَى الكثْرَةِ المتَّفِقَةِ الحقيقَةِ فِي جَوَابِ «مَا هُوَ ؟»**.

وَقَدْ يُقَالُ عَلَى الماهيَّةِ الكُلِّيَّةِ المقولِ عليهَا وعَلَى غَيْرِهَا الجِنْسُ فِي جَوَابِ «مَا هُوَ ؟»، وَيخصُّ هذَا النَّوْعُ باسْمِ **«الإِضَافِيِّ»،** كالأَوَّلِ بـ«**الحقِيقِيِّ**».

وبَينَهُما عُمومٌ من وجْهٍ، لِتَصَادُقِهِمَا عَلَى الإِنْسَانِ، وَتَفَارُقِهِمَا فِي الحَيَوانِ والنُّقْطَةِ.

ثُمَّ: الأَجْنَاسُ تترتَّبُ مُتَصَاعِدَةً إِلى العَالِي، وَيُسَمَّى **«جِنْسَ الأَجْنَاسِ».**

والأنْوَاعُ تترتَّبُ متَنَازِلَةٍ إِلَى السَّافِلِ ويُسَمَّى **«نَوْعَ الأَنْوَاعِ».**

وَمَا بينَهُمَا **«مُتَوَسِّطَاتٌ».**

الثَّالِثُ: «الفَصْلُ».

وهُوَ: **المَقُولُ على الشَّيْءِ فِي جَوَابِ: «أَيُّ شَيْءٍ هُوَ فِي ذَاتِهِ ؟».**

أ- ف:

١- إِنْ مَيَّزَ عن المُشَارِكِ فِي الجِنْسِ القرِيبِ فَـ«**قَرِيبٌ**».

٢- أو البَعِيدِ، فـ«**بَعِيدٌ**».

ب- و:

١- إِذَا نُسِبَ إِلى مَا يُميِّزُهُ فـ«**مُقَوِّمٌ**».

٢- وإِلَى ما يُميِّزُ عَنْهُ فـ«**مُقَسِّمٌ**».

والمُقوِّمُ للعالِي مُقوِّمٌ للسَافِلِ وَلَا عَكْسَ، والمُقَسِّمُ بالعَكْسِ.

الرَّابِعُ: «الخَاصَّةُ».

وهُوَ: **الخارِجُ عن الماهيَّةِ المقولُ عَلَى مَا تَحْتَ حَقِيقَةٍ وَاحِدَةٍ فقَطْ قَوْلًا عَرضِيًّا.**

الخَامِسُ: «العَرَضُ العَامُّ».

وهُوَ: **الخَارِجُ المقُولُ عَلَيْهَا وَعَلَى غَيْرِهَا.**

وكُلٌّ مِنْهُمَا:

أ- إن امْتَنَعَ انْفِكَاكُهُ عن الشَّيْءِ فـ«**لَازِمٌ**» -بالنَّظَرِ إِلَى الماهِيَّةِ أو الوجُودِ-:

١ - «بيِّنٌ»، يلْزَمُ تصَوُّرُهُ منْ تصَوُّرِ المَلْزُومِ، أوْ مِنْ تصَوُّرِهِمَا الجَزْمُ باللُّزُومِ.

٢ - أوْ: **«غَيْرُ بيِّنٍ»،** وهُو بِخِلافِهِ.

ب- وإِلَّا: فـ«**عَرَضٌ مُفَارِقٌ**».

-يدومُ.

-أوْ يزُولُ: بِسُرْعَةٍ، أوْ بُطْءٍ.

خَاتِمَةٌ

١ - المفْهُومُ الكُلِّيُّ يُسَمَّى كُلِّيًّا منْطِقِيًّا.

٢ - ومَعْرُوضُهُ طَبِيعِيًّا.

٣ - والمجْمُوعُ عقليًّا.

وَكَذَا الأَنْوَاعُ الخَمْسَةُ.

والحقُّ: وُجُودُ الطَبِيعِيِّ، بمعْنَى: وُجُودِ أَشْخَاصِهِ.

«فَصْلٌ»

فِي المُعَرِّفِ وأَقْسَامِهِ

«مُعَرِّف الشَّيْءِ»: مَا يُقَالُ عَلَيْهِ لِإِفَادَةِ تِصَوُّرِه.

فَيُشْتَرَطُ أنْ يكُونَ مُسَاوِيًا أَجْلَى، فَلا يصِحُّ بالأَعَمِّ، والأَخَصِّ، والمُسَاوِي مَعْرِفَةً، والأَخْفَى.

والتَّعْرِيفُ:

١- بالفَصْلِ القَريبِ **«حَدٌّ»**.

٢- وبالخَاصَّةِ **«رَسْمٌ»**.

-فإِنْ كَانَ مَعَ الجِنْسِ القريبِ فـ**«تَامٌّ»**.

-وَإِلَّا: فـ**«نَاقِصٌ»**.

وَلَمْ يعتبِرُوا التعْرِيفَ بالعَرَضِ العامِّ.

وَقَدْ أُجِيزَ فِي النَّاقِصِ أَنْ يَكُونَ أَعَمَّ، كـ**«اللَّفْظِيِّ»**.

وهُوَ: **ما يُقْصَدُ بِهِ تفْسِيرُ مَدْلُولِ اللفْظِ.**

المَقْصَدُ الثَّانِي: فِي التَّصْدِيقَات

«القَضِيَّةُ»: قَوْلٌ يحتَمِلُ الصِّدْقَ والكَذِبَ.

١ – فإِنْ كَانَ الحُكْمُ بِثُبُوتِ شَيْءٍ لِشَيْءٍ أَوْ نَفْيِهِ عَنْهُ ف**«حَمْلِيَّةٌ».**

-موجَبَةٌ.

-أَوْ سَالِبَةٌ.

وَيُسَمَّى المحْكُومُ عليْهِ **«موْضُوعًا»،** والمحكُومُ بِهِ **«محمُولًا»،** والدَّالُّ على النِّسْبَةِ **«رابِطَةً»،** -وقَد استُعِيرَ لَهَا: «هُوَ»-.

٢ – وَإِلَّا: ف**«شَرْطِيَّةٌ».**

وَيُسَمَّى الجُزْءُ الأَوَّلُ: **«مُقَدَّمًا»،** والثَّانِي: **«تَالِيًا».**

والمَوضوعُ:

١ – إِنْ كَانَ مُشَخَّصًا سُمِّيَت القضِيَّةُ **«مَخْصُوصَةً».**

وَإِنْ كَانَ نَفْسَ الحقيقَةِ، فَ**«طَبِيعِيَّةٌ».**

٢ – وإِلَّا:

أ – فإِنْ بُيِّنَ كمِّيَّةُ أَفْرَادِهِ كُلًّا أَوْ بَعْضًا ف**«مَحْصُورَةٌ».**

-كُلِّيَّةٌ.

-أوْ: جُزْئِيَّةٌ.

وَمَا بِهِ البيَانُ **«سُورٌ».**

ب – وإِلَّا: ف**«مُهْمَلَةٌ»،** وَتُلازِمُ الجُزْئِيَّةَ.

* * *

وَلَا بُدَّ فِي **المُوجَبَةِ** من وجودِ **المَوْضُوعِ:**

١- مُحَقَّقًا، وهِيَ: **«الخَارِجِيَّةُ».**

٢- أَوْ مُقَدَّرًا، فـ**«الحَقِيقِيَّةُ».**

٣- أَوْ ذِهْنًا، فـ**«الذِّهْنِيَّةُ».**

وَقَدْ يُجْعَلُ حَرْفُ السَّلْبِ جُزْءًا مِنْ جُزْءٍ، فَيُسَمَّى: **«مَعْدُولًا».**

وقَدْ يُصَرَّحُ بِكَيْفِيَّةِ النِّسْبَةِ فـ**«مُوَجَّهٌ»،** وما بِهِ البَيَانُ **«جِهَةٌ».**

فإِنْ كَانَ الحُكْمُ:

أ- بِضَرُورَةِ النِّسْبَةِ:

١- مَا دَامَ ذَات الموضُوعِ فـ**«ضَرُورِيَّةٌ مُطْلَقَةٌ».**

٢- أَوْ مَا دَامَ وصْفُهُ فـ**«مَشْرُوطَةٌ عامَّةٌ».**

٣- أَوْ فِي وَقْتٍ مُعَيَّنٍ فـ**«وَقْتِيَّةٌ مُطْلَقَةٌ».**

٤- أَوْ غَيْرُ مُعَيَّنٍ فـ**«مُنْتَشِرَةٌ مُطْلَقَةٌ».**

ب- أَوْ بِدَوامِهَا:

١- مَا دَامَ الذَّاتُ فـ**«دَائِمَةٌ مُطْلَقَةٌ».**

٢- أَوْ مَا دَامَ الوَصْفُ فـ**«عُرْفِيَّةٌ عامَّةٌ».**

ج- أَوْ بِفِعْلِيَّتِهَا فـ**«المُطْلَقَةُ العَامَّةُ».**

د- أَوْ بعدَمِ ضَرُورَةِ خِلَافِهَا فـ**«المُمْكِنَةُ العَامَّةُ».**

فَهَذِهِ بَسَائطُ !

أ- وَقَدْ تُقَيَّدُ العامَّتَانِ والوَقْتِيّتَانِ المُطْلَقَتَانِ بـ«**اللَّادَوَامِ الذَّاتِيِّ**»، فتُسَمَّى:

١- «المَشْرُوطَةَ الخَاصَّةَ».

٢- و«**العُرْفِيَّةَ الخَاصَّةَ**».

٣- و«**الوقْتِيَّةَ**».

٤- و«**المُنْتَشِرَةَ**».

ب- وَقَدْ تُقَيَّدُ المطلقَةُ العامَّةُ:

-بـ«**اللَّاضَرُورَة الذَّاتِيَّةِ**»، فَتُسَمَّى «**الوُجُودِيَّةَ اللَّاضَرُورِيَّةَ**».

-أوْ بـ«**اللَّادَوَامِ الذَّاتِيِّ**»، وَتُسَمَّى «**الوُجُودِيَّة اللَّادَائمَة**».

ج- وقَدْ تُقَيَّدُ الممْكِنَةُ العامَّةُ بِلَا ضَرُورَة الجَانِبِ المُوافِقِ أيضًا، وتُسَمَّى «**المُمكِنَةَ الخاصَّةَ**».

وَهَذِهِ مُرَكَّبَاتٌ؛ لأَنَّ اللَّادَوَامَ إشَارَةٌ إِلَى مُطْلَقَةٍ عَامَّةٍ، واللَّاضَرُورَةَ إشَارَةٌ إِلَى مُمْكِنَةٍ عَامَّةٍ، مُخَالِفَتي الكيفيَّةِ مُوَافِقَتَي الكمِّيَّةِ لما قُيِّدَ بِهِمَا.

«فَصْلٌ»

فِي أَقْسَامِ الشَّرْطِيَّةِ

الشَّرْطِيَّةُ:

١- **«مُتَّصِلَةٌ»**، إِنْ حُكِمَ فيهَا بِثُبُوتِ نِسْبَةٍ عَلَى تَقْدِيرِ أُخْرَى أَوْ نَفْيِها.

-**لُزُومِيَّةٌ**، إِنْ كَانَ ذَلِكَ لعلاقَةٍ.

-وإِلَّا: فا**تِّفَاقِيَّةٌ**.

٢- و**«مُنْفَصِلَةٌ»**، إِنْ حُكِمَ فِيهَا بِتَنَافِي نِسْبَتَيْنِ أَوْ لَاتنافِيهِما.

أ- صِدْقًا وَكذبًا، وهيَ **«الحَقِيقِيَّةُ»**.

ب- أَوْ صِدْقًا فَقَطْ، ف**«مانِعَةُ الجَمْعِ»**.

ج- أَوْ كذبًا فقَطْ، ف**«مَانِعَةُ الخُلُوِّ»**.

وكلٌّ مِنْهَا:

١- **«عِنَادِيَّةٌ»**، إِنْ كانَ التَّنَافِي لِذَاتِ الجُزْأَيْنِ.

٢- وإِلَّا: ف**«اتِّفَاقِيَّةٌ»**.

*　　*　　*

ثُمَّ، الحُكْمُ فِي الشَّرْطِيَّةِ:

١- إِنْ كَانَ عَلَى جَمِيعِ التَّقَادِيرِ للمقدَّمِ ف**«كُلِّيَّةٌ»**.

٢- أَوْ بَعْضِهَا:

-مُطْلَقًا ف**«جُزْئِيَّةٌ»**.

-أَوْ مُعَيَّنًا فـ«**شَخْصِيَّةٌ**».

٣- وإِلَّا: فـ«**مُهْمَلَةٌ**».

وَطَرَفَا الشَّرْطِيَّةِ فِي الأَصْلِ قضِّيَّتَانِ حمليَّتَانِ أَوْ مُتَّصِلَتَانِ أَوْ مُنْفَصِلَتَان أَوْ مُخْتَلِفَتَانِ، إِلَّا أَنَّهُمَا خَرَجَتَا بِزِيَادَةِ أَدَاةِ الاتَّصَالِ أَوْ الانْفِصَالِ عن التَّمَامِ.

«فَصْلٌ»

فِي التَنَاقُضِ

«التناقُضُ»: اخْتِلافُ قَضيَّتَيْنِ بحيثُ يلْزَمُ لِذَاتِهِ مِنْ صِدْقِ كُلٍّ كَذِبُ الأُخْرَى وبالعَكْسِ.

وَلَا بُدَّ من الاخْتِلافِ فِي الكَيْفِ والكَمِّ والجِهَةِ، والاتِّحَادِ فِيمَا عَدَاهَا.

والنقيضُ:

١- للضَّرُورِيَّةِ: «**الممْكِنَةُ العامَّةُ**».

٢- وللدَّائِمَةِ: «**المطلَقَةُ العامَّةُ**».

٣- وللمشرُوطَةِ العامَّةِ: «**الحِينِيَّةُ المُمكِنَةُ**».

٤- وللعُرْفِيَّةِ العامَّةِ: «**الحِينِيَّةُ المُطْلَقَةُ**».

٥- وللمركَّبَةِ: **المفهُومُ المتردِّدُ بينَ نقِيضَي الجُزْأَيْنِ**، لكِنْ فِي الجُزْئِيَّةِ بالنِّسبَةِ إِلَى كُلِّ فَرْدٍ.

فصلٌ

«العَكْسُ المُسْتَوِي»: تبديلُ طَرَفَي القَضِيَّةِ مَعَ بَقَاءِ الصِّدْقِ والكَيْفِ.

١- والموجبةُ إنَّما تنعَكِسُ جُزْئِيَّةً؛ لِجَوَازِ عُمُومِ المحمُولِ أَو التَّالِي.

٢- والسَّالبةُ الكلِّيَّةُ تنعَكِسُ كُلِّيَّةً؛ وَإِلَّا لَزِمَ سَلْبُ الشَّيْءِ عَنْ نَفْسِهِ.

٣- والجُزْئِيَّةُ لا تنْعَكِسُ أَصْلًا؛ لجَوَازِ عُمُومِ الموضُوعِ أو المقَدَّمِ.

وأَمَّا بِحَسَبِ الجِهَةِ:

أ- فمِنَ الموجَبَاتِ:

١- تنعَكِسُ الدَّائِمَتَانِ والعَامَّتَانِ: **«حِينيَّةً مُطْلَقَة»**.

٢- والخاصَّتَانِ: **«حِينيَّةً لَادَائِمَةً»**.

٣- والوقْتِيَّتَانِ والوُجُوديَّتَانِ والمطلقَةُ العامَّةُ: **«مطلقَةً عامَّةً»**.

وَلَا عَكْسَ للمُمْكِنَتَيْنِ.

ب- ومن السَّوَالِبِ:

١- تَنْعَكِسُ الدَّائِمَتَانِ: **«دَائِمَةً»**.

٢- والعامَّتَانِ: **«عُرْفِيَّةً عامَّةً»**.

٣- والخَاصَّتَانِ: **«عُرْفِيَّةً لَادَائِمَةً فِي البعْضِ»**.

والْبَيَانُ فِي الكُلِّ: أَنَّ نَقِيضَ العكْسِ معَ الأَصْلِ يُنْتِجُ المحَالَ.

وَلَا عَكْسَ للبواقِي بالنَقْضِ.

فصلٌ

عَكْسُ النقيضِ

-تبْدِيلُ نقيضَي الطَّرَفَيْنِ مَعَ بقَاءِ الصِّدْقِ والكَيْفِ.

-أَوْ: **جَعْلُ نقيضِ الثَّانِي أَوَّلًا معَ مُخَالَفَةِ الكَيْفِ.**

وحكْمُ الموجبَاتِ هُنَا حُكْمُ السَّوَالِبِ فِي العكْسِ المستَوِي، والبيانُ البيانُ، والنقضُ النقضُ.

وبُيِّنَ انْعِكَاسُ الخاصَّتَينِ من الموجبةِ الجُزْئِيَّةِ والسَّالِبَةِ الجُزْئِيَّةِ ثَمَّةَ إِلَى العُرْفِيَّةِ الخَاصَّةِ.

«فَصْلٌ»

فِي القِيَاسِ

«القياسُ»: قَوْلٌ مُؤَلَّفٌ مِنْ قَضَايَا، يلزَمُهُ لذَاتِهِ قولٌ آخَرُ.

أ- فَإِنْ كَانَ مَذْكُورًا فِيهِ بمادَّتِهِ وَهَيْئَتِهِ فـ«**استِثْنَائِيٌّ**».

ب- وإِلَّا: فـ«**اقْتِرَانِيٌّ**».

١- «حَمْلِيٌّ».

٢- أَوْ: «**شَرْطِيٌّ**».

وموضُوعُ المطلُوبِ مِن الحمْلِيِّ يُسَمَّى «**أَصْغَرَ**»، ومحمُولُهُ «**أَكْبَرَ**»، والمكرَّرُ «**أَوْسَطَ**».

وما فِيها الأصْغَرُ «**الصُّغْرَى**»، والأكْبَرُ «**الكُبْرَى**»، والهَيْئَةُ «**شَكْلًا**».

و «**الأوسَطُ**»:

١- إمَّا محمُولُ الصُّغْرَى موضوعُ الكُبْرَى، وهو «**الشَّكْلُ الأوَّلُ**».

٢- أَوْ محمولهُمَا: فـ«**الثَّانِي**».

٣- أو موضوعُهُما: فـ«**الثالثُ**».

٤- أوْ عَكْسُ الأوَّلِ: فـ«**الرابعُ**».

* * *

<u>ويُشْتَرَطُ فِي الأَوَّلِ:</u>

إيجَابُ الصُّغْرَى، وَفعْلِيَّتُها، وكُلِّيَّةُ الكُبْرَى، لِيُنْتِجَ الموجَبَتَانِ:

١- مَعَ الموجَبَةِ: **الموجَبتَيْنِ**.

٢- ومعَ السَّالِبَةِ: **السَّالِبَتَيْنِ**، بالضَّرُورَةِ.

<u>وفِي الثَّانِي:</u>

اخْتِلافُهُمَا فِي الكَيْفِ، وَكُلِّيَّةُ الكُبْرَى -إمَّا مَع دَوامِ الصُّغْرَى، أو انْعِكَاسِ سالِبَةِ الكُبْرَى-، **وكونُ الممكِنَةِ مَع ضَرُورِيَّةٍ، أَوْ كُبْرَى مشْرُوطَةٍ**.

١- لِيُنْتِجَ الكُلِّيَّتَانِ: **سالِبَةً كُلِّيَّةً**.

٢- والمختَلِفَتَانِ فِي الكَمِّ أَيْضًا **سَالِبَةً جُزْئِيَّةً**، بالخُلْفِ أو عكْسِ الكُبْرَى أَو التَّرْتِيبِ، ثُمَّ النَّتِيجَةِ.

<u>وفِي الثَّالِثِ:</u>

إيجَابُ الصُّغْرَى، وَفعْلِيَّتُها، معَ كُلِّيَّةِ إِحْدَاهُمَا، لِيُنتِجَ الموجَبَتَانِ:

١- مع الموجَبَةِ الكلِّيَّةِ أَوْ بِالعَكْسِ: **موجَبَةً جُزْئِيَّةً.**

٢- أَوْ مَعَ السالِبَةِ الكُلِّيَّةِ (أَوْ الكلِّيَّةُ معَ الجُزْئِيَّةِ): **سَالِبَةً جُزْئِيَّةً،** بالخُلْفِ أوْ عكْسِ الصُّغْرَى، أَوْ عَكْسِ التَّرْتِيبِ، ثُمَّ النَّتِيجَةِ.

وَفِي الرَّابِعِ:

إِيجابُهُمَا مَعَ كُلِّيَّةِ الصُّغْرَى، أو اخْتِلافُهُمَا معَ كُلِّيَّةِ إِحْدَاهُمَا، ليُنتِجَ:

-الموجبة الكلِّيَّةُ مع الأرْبعِ.

-والجُزْئِيَّةُ مَعَ السَّالِبَةِ الكلِّيَّةِ.

-والسَّالِبَتَانِ مَعَ الموجبَةِ الكلِّيَّةِ.

-وكِلْتَاهُمَا مع الموجبةِ الجزئيَّةِ: =**«مُوجَبةً جُزْئِيَّةً»** -إنْ لم يَكُن سلْبٌ، وإِلَّا: ف**«سَالِبَةً»**-.

بالخُلْفِ، أَوْ بِعَكْسِ التَّرْتِيبِ، ثُمَّ النتيجةِ، أوْ بِعَكْسِ المقدِّمتينِ، أوْ بالرَّدِّ إِلى الثَّانِي بعَكْسِ الصُّغْرَى، أو الثَّالِثِ بعَكْسِ الكُبْرَى.

«فَصْلٌ»

الشَّرْطِيُّ من الاقترانِيِّ:

١- إِمَّا أَنْ يتركَّبَ مِنْ مُتَّصِلَتَيْنِ.

٢- أوْ مُنْفَصِلَتَيْنِ.

٣- أوْ مِنْ حَمْلِيَّةٍ ومُتَّصِلَةٍ.

٤- أَوْ حَمْلِيَّةٍ وَمُنْفَصِلَةٍ.

٥- أَوْ مُتَّصِلَةٍ ومُنْفَصِلَةٍ.

وتنعَقِدُ فِيهِ الأَشْكَالُ الأَرْبَعَةُ، وَفِي تَفْصِيلِها طُولٌ.

فصْلٌ

الاستِثْنَائِيُّ

يُنْتِجُ:

١- من المتَّصِلَةِ =وَضْعُ المقدَّمِ ورفْعُ التَّالِي.

٢- والحَقِيقِيَّةِ: =وَضْعُ كُلٍّ (كَمَانِعَةِ الجَمْعِ) ورفْعُهُ (كمَانِعَةِ الخُلُوِّ).

وَقَدْ يُخَصُّ باسْمِ «**قِيَاسِ الخُلْفِ**» ما يُقْصَدُ بِهِ إِثْبَاتُ المطلُوبِ بإبْطَالِ نقيضِهِ، ومَرْجِعُهُ إِلى استِثْنَائِيٍّ واقْتِرَانِيٍّ.

«فَصْلٌ»

«الاستقراءُ»: تصَفُّحُ الجُزْئِيَّاتِ لإِثْبَاتِ حُكْمٍ كُلِّيٍّ.

والتَّمْثِيلُ: **بيانُ مشَارَكَةِ جُزْئِيٍّ لآخَرَ فِي عِلَّةِ الحُكْمِ ليَثْبُتَ فِيهِ، والعُمْدَةُ فِي طريقِهِ الدَّوِرانُ والتَّرْدِيدُ.**

«فَصْلٌ»

القِيَاسُ:

١- إِمَّـا: **«بُرْهَـانِيٌّ»**، وهُـوَ مـا يتَـأَلَّفُ مِـنْ اليَقِينِيَّـاتِ. وَأُصُـولُها: الأوليَّـاتُ، والـمُشَاهَدَاتُ، والتَّجْرِيبِيَّاتُ، والحَدْسِيَّاتُ والمتَوَاتِرَاتُ، والنَّظَرِيَّاتُ.

ثُمَّ:

أ- إِنْ كَانَ الأوْسَطُ معَ عِلِّيَّتِهِ للنِّسْبَةِ فِي الذِّهْنِ عِلَّةً لها فِي الواقِعِ ف**«لِمِّيٌّ»**،

ب- وإِلَّا: ف**«إِنِّيٌّ»**.

٢- وإِمَّا: **«جَدَلِيٌّ»**، يتَأَلَّفُ من المشْهُوراتِ والمسلَّماتِ.

٣- وإِمَّا: **«خَطَابِيٌّ»**، يتَأَلَّفُ من المقبُولاتِ والمظْنُونَاتِ.

٤- وإِمَّا: **«شِعْرِيٌّ»**، يتَأَلَّفُ من المتَخَيَّلاتِ.

٥- وإِمَّا: **«سَفْسَطِيٌّ»**، يتَأَلَّفُ من الوهميَّاتِ والمشَبَّهَاتِ.

فصلٌ

أَجْزَاءُ العُلومِ ثَلَاثةٌ:

١- «المَوْضُوعَاتُ».

٢-و**«المَبَادِئُ».**

وهي:

أ- حدُودُ الموضُوعَاتِ وَأَجْزَائِهَا وَأَعْرَاضِهَا.

ب- ومُقَدِّمَاتٌ بيِّنَةٌ، أَوْ مأْخُوذَةٌ يُبْتَنَى عليْهَا قِيَاسَاتُ العِلْمِ.

٣- و**«المسائلُ».**

وهي: **قضَاياَ تُطْلَبُ فِي العِلْمِ، وموضُوعَاتُها موضوعُ العِلْمِ، أَوْ نَوْعٌ مِنْهُ، أَوْ عَرَضٌ ذَاتِيٌّ لَهُ، أَوْ مُتَرَكِّبٌ، ومَحْمُولَاتُها: أُمُورٌ خارجَةٌ عنْهَا، لاحِقَةٌ لذَوَاتِهَا.**

-وقَدْ تُقَالُ المَبادِئُ لما يُبْدَأُ بِهِ قبْلَ المقْصُودِ.

-والمقدِّمَاتُ أيْضًا لما يتوقَّفُ عليهِ الشُّروعُ بوَجْهِ الخِبرةِ.

واللهُ أعلمُ بالصَّوَابِ